فصل في خصائص النبي صلى ا عليه وسلم التي ذكرها أصحابنا ابن حامد والقاضي وغيرهما واحتيج إلى بيانها لئلا يرى جاهل بعض الخصائص في الخبر الصحيح فيعمل بها أخذا بأصل التأسي فوجب بيانها لتعرف وأي فائدة أهم من هذه وما يقع في ضمن الخصائص مما لا فائدة فيه اليوم فقليل لا تخلو أبواب الفقه عن مثله للتدرب ومعرفة الأدلة خص النبي صلى ا عليه وسلم بواجبات ومحظورات ومباحات وكرامات قاله الإمام أحمد وقد بدأ بالواجبات فقال وجب عليه وتر لخبر ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الضحى رواه البيهقي وضعفه ويؤخذ منه أن الواجب عليه أقل الضحى لا أكثره وقياسه في الوتر كذلك قيل والأولى أن يحمل على ثلاث ركعات لأنه نهى عن الاقتصار على ركعة قال في الرعاية وكان واجبا عليه الضحى قال الشيخ تقي الدين هذا غلط ولم يكن يواظب على الضحى باتفاق العلماء بسنته و وجب عليه قيام ليل ولم ينسخ على الصحيح من المذهب وقد ذكره أبو بكر وغيره قاله القاضي وهو ظاهر كلام أحمد والوتر غير قيام الليل لحديث ساقه ابن عقيل الوتر والتهجد وركعتا الفجر قال الشيخ تقي الدين